

٦. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد. الدرس السادس. السلام عليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم الكلام بالامس - [00:00:00](#)

على ما يتعلق بالمسألة الاولى من مسائل الاعتقاد وهي مسألة الايمان وبيان حقيقتها عند اهل السنة والمسائل التي وقع الخلاف فيها بين اهل السنة واهل البدع من قبيل حقيقة الايمان - [00:00:24](#)

ومن قبيل امر الزيادة والنقصان فيه وذكرنا المسألة الثالثة المتعلقة بالايمان المنجي عند الله عز وجل وهو ايمان الموحد وبين ان التوحيد معناه الجامع افراد الله عز وجل بما هو من خصائصه - [00:00:44](#)

وان خصائصه سبحانه وتعالى امور ثلاثة الامر الاول يتعلق باستحقاقه وحده عز وجل للربوبية. والامر الثاني ان اسماءه وصفاته تبارك وتعالى خاصة به لا يشابهه احد فيها. اذ له عز وجل المثل الاعلى - [00:01:07](#)

في السماوات وفي الارض والامر الثالث ما يتعلق بالعبادة وان الله سبحانه وبحمده هو المستحق لان تصرف له جميع العبادات. اذ ان اذ ان لا احد سوى الله مهما بلغ في المكانة فانه عبد من عباد الله. يقول الله تبارك وتعالى - [00:01:32](#)

في الاية الجامعة العظيمة المبينة لحقيقة من سواه. يقول تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا جميع. عليكم السلام. جميع من سوى الله عبيد له تبارك وتعالى - [00:01:54](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا الملائكة الانبياء الصالحون الجن الانس. وبين تبارك وتعالى ان جميع المخلوقات تسبحه فقال سبحانه تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون - [00:02:12](#)

تسبيحهم انه كان حليما غفورا وبين عز وجل انه لا تنبغي العبادة الا له وحده وكل موضع في القرآن ذكر فيه لا اله الا الله ما من اله الا الله فمعناه انه لا لا تنبغي العبادة الا له وحده لا شريك له - [00:02:38](#)

فان هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد. لا اله الا الله من اعظم ما يحتاج الى ان يعرف المسلم معناها وان يتبين اركانها يتبين ركنيها وان يتبين شروطها حتى يأتي بها. ويلقى الله بها على ما اراد الله - [00:03:02](#)

فانك لو سألت كثيرا من الناس وقلت لهم ما معنى لا اله الا الله لربما عجز بعضهم عن ان عن ان يعبر عن معناها وهذا امر يستغرب ارايت يا اخي - [00:03:23](#)

لو دعوت انسانا الى الاسلام ثم قال لك اريد ان اسلم ماذا افعل؟ ماذا اقول حتى اسلم انك ستقول له مباشرة قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:03:44](#)

واذا قال شهدنا ونطقنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال يا اخي في الاسلام انا الان اخوك ولي عليك حق حق تعليم اول ما اريد ان تعلمني معنى هذه الشهادة التي نطقتم. ما هو - [00:04:06](#)

لا اله الا الله ما معناها فما عساك ان تقول له ان قلت لا ادري فهذه مشكلة يقول الى اي شيء دعوتني اذا طلبت مني ان انطق كلمات لا تعرف انت معناها - [00:04:27](#)

كان الحري بك ان تعرف معنى الكلمة التي تلقني ثم اذا عرفت معناها اتيت الي وقلت انطق هذه الكلمة فاذا نطقتم بها اخبرتنني بمعناها. اما ان اقول لك ما معناها ثم تقول والله انا لا اعلم لا ادري - [00:04:47](#)

اذا لم تدري بلا اله الا الله فباي شيء تدري فينبغي ان يعرف المسلم معنى هذه الكلمة وان يعرف طالب العلم من امثالكم اكثر من

معرفة الكلمة وهو الذي نريد اليوم ان شاء الله ان يعرف الادلة على الكلمة - [00:05:07](#)

نحن نريد من طلبة العلم لا ان يعرفوا معنى الكلمة نحن نريدهم ان يدللوا من القرآن على معنى لا اله الا الله لانك اذا قلت لانسان ايضا ان معناها لا اله الا الله. ثم قال هات الدليل - [00:05:25](#)

على ان معنى لا اله الا الله هذا المعنى الذي ذكرت ماذا تقول طالب العلم ينبغي يا اخوة ان يكون راسخا ثابتا ولا سيما في امور الاعتقاد فانك لو سئلت عن مسألة في الفرائض - [00:05:40](#)

والمواريث والله انا لا اعلم ولا غضاضة في الا اعلم يمكن ان تعرف من هو اعلم مني والمحاكم هيئت لقسمة المواريث لكن ان يقول لك ما معنى كلمة التوحيد التي ترددها منذ كنت صبيا - [00:05:56](#)

يلقنها لك والداك وانت صغير لا تنطق بالحروف الا بصعوبة يلقنونك يسمعونك. لا اله الا الله وانت صغير. حتى بدأت تقولها متقطعة ثم صرت تقولها ثلاثين اربعين خمسين سنة ملايين المرات قلتها في حياتك. ثم يقال ما معنى ان تقول والله انا لا ادري. سبحان الله -

[00:06:15](#)

كيف لا تدري بمعنى لا اله الا الله ينبغي ان تدري وينبغي ان تدلل على معنى لا اله الا الله فهذه الكلمة العظيمة لها معنى ولها ركنان ولها شروط دلت عليها النصوص - [00:06:39](#)

فاول ما يقال في معنى لا اله الا الله ان معناها لا معبود حق الا الله معنى لا اله الا الله هو لا معبود حق الا الله وذلك ان كلمة الاله -

[00:06:57](#)

من اي شيء اشتقت اشتقت في اللغة من الفعل الثلاثي الهه وما معنى الهه معنى الهاء الهه عبد عبادة فكلمة الاله فكلمة الاله معناها المعبود لان كلمة الاله مشتقة من الفعل الهاء - [00:07:20](#)

الذي معناه عبدا فكلمة الاله على وزن فعال مثل كلمة كتاب على وزن فعال وهي بمعنى مألوه. اله بمعنى مألوه مثل كتاب بمعنى مكتوب الاله معناه المعبود هذا معنى كلمة الاله - [00:07:56](#)

ثمان هذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله ينبغي ان نعطيكم اعرابها في اللغة حتى حتى يضبط طالب العلم ما يتعلق بمعنى الكلمة وهو الاله مفردة مفردة الاله ما معناها لغة - [00:08:27](#)

ويعرف اعراب الكلمة من حيث اللغة ثم يعرف الادلة على معنى الكلمة ثم يعرف ركنها كلمة لا اله الا الله مع الادلة عليها ثم يعرف الشروط شروط لا اله الا الله مدللا عليها حتى يرسخ - [00:08:43](#)

ويثبت فاذا قيل ما معنى لا اله الا الله؟ قال هذا معناها. وهذا الدليل عليها وهذا معنى الكلمة لغة. وهذا اعرابها وهذه شروطها وهذه ادلة شروطها لان هذا العلم اعظم علم ينبغي ان يعرف - [00:09:04](#)

علم الاعتقاد وهذه الكلمة كلمة الحق لا اله الا الله اصدق كلمة على الاطلاق لا اله الا الله وكان حريا بالمؤمن ان يعتني بهذه الكلمة ولهذا صنف بعض اهل العلم في معنى لا اله الا الله بالذات - [00:09:22](#)

صنفوا بعض المصنفات حتى يدللوا على معناها ويبينوه ويوضحوه فيقال اعراب هذه الكلمة لا اله الا الله لا هذه اللغة هي لا النافية للجنس لا هي لا النافية للجنس تدخل على الاسماء - [00:09:43](#)

مثل ما تقول لا رجل في الدار فتدخل على الاسماء لا على الافعال لا التي تدخل على الافعال غير لا هذه. هناك لا النافية وهنا وهناك لا الناهية هذه على الافعال. اما لا هنا فهي لا - [00:10:12](#)

النافية للجنس تنفي جنس ما ذكر نفيه فيها هذه الكلمة لها اسم ولها خبر اسمها هو كلمة اله الى هنا اعرابها اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة لانك تقول لا اله الا الله - [00:10:30](#)

اين الخبر الخبر محذوف الخبر محذوف ولا بد ان يقدر يكون في تقدير لهذا الخبر المحذوف هذا الخبر المقدر قدره اهل الشرك بتقدير خطير جدا ولهذا حرصنا على اعراب الكلمة وقدره اهل الحق - [00:11:11](#)

بتقدير دل عليه القرآن فقولنا لا اله الخبر تقديره حق تقدير الخبر حق لا اله اي لا معبود حق الا الله هذا التقدير ينبغي ان يدلل عليه

لان امور الاعتقاد كما ينبغي ان تعلم يا اخي - [00:11:46](#)

ينبغي ان ينشأ طلبه العلم فيها على امرين اثنين الامر الاول الدليل. فلا يقولون معنى الا دل عليه القرآن او السنة او بينه السلف اول ما ينبغي ان ينشأ عليه طلبه العلم ان ينشأوا على الدليل في امور الاعتقاد. لان امور الاعتقاد ليست من اجتهاد ولا من اجتهادك -

[00:12:17](#)

وانما تتلقى من النصوص. فكان من المتعين ان يدل عليها وهذا اول ما ينبغي ان ينشأ عليه طلبه العلم الامر الثاني الذي ينشأ عليه

طلبة العلم في امور الاعتقاد بشكل خاص وفي امور العلم عموما - [00:12:39](#)

ان يرجعوا الى مراجع يرجع الى مراجع اصيلة عن السلف وعن اهل العلم رحمهم الله تعالى فهذه الكلمة لا اله حق الا الله اذا قيل لنا ما

الدليل على ان المحذوف المقدر - [00:12:56](#)

هو كلمة حق نقول دل على هذا ايتان في القرآن الاية الاولى في سورة الحج يقول الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من

دونه هو الباطل - [00:13:18](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل هذه الاية الاولى في سورة الحج الاية الثانية قريبة منها وهي في سورة

لقمان وهي قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق - [00:13:45](#)

وان ما يدعون من دونه الباطل ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل بينت الاية ان المحذوف المقدر هو حق ولن

يتضح هذا الا اذا شرح معنى الاية - [00:14:07](#)

اولا الدعاء في قوله تعالى يدعون وانما يدعون. ما معناه معناه يعبدون فان الدعاء في هذا الموضع وفي مواضع كثيرة جدا من القرآن

يطلق ويراد به العبادة ومن ابين واوضح الادلة على هذا ما ذكر الله في سورة مريم - [00:14:33](#)

عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام من قبله صلى الله عليه وسلم لقومه تأمل الاية الاولى ثم تأمل الاية الثانية لما رأى قومه مصرين على

الشرك ورأى عصيان ابيه قال واعتزلكم - [00:15:00](#)

وما تدعون واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا ماذا قال الله في الاية بعدها فلما اعتزلهم

وما يعبدون فدل على ان قوله واعتزلكم وما تدعون - [00:15:21](#)

معناه واعتزلكم وما تعبدون لانه لما نفذ ما وعد به قال تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون لان معنى الدعاء هو العبادة وقد نبه المفسرون

في مواضع من القرآن على ان الدعاء في اكثر من موضع معناه العبادة - [00:15:44](#)

ودل على هذا الحديث الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة قال المفسرون لما اطلق على

الدعاء انه هو العبادة مع ان ثمة عبادات اخرى - [00:16:09](#)

قالوا لان الدعاء من اعظم واكبر العبادات فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة مع ان الحج فيه مواقف في منى وفي

مواقف في المزدلفة وفيه ايضا في المسجد الحرام بجانب الكعبة. هناك الطواف وهناك السعي بين الصفا والمروة. فلماذا قال صلى

الله عليه وسلم الحج عرفة؟ قالوا لان - [00:16:34](#)

عرفة هي اعظم واهم الحج فمن ادرك عرفة ادرك الحج. ومن فاتته عرفة فليس له حج ولهذا اطلق عليه الحج عرفة ومثله قوله

الدعاء هو العبادة. قالوا لان الداعي يقوم بقلبه من الخضوع والذلة والاستكانة - [00:17:05](#)

واعتماد عظمة من يدعو امور يعجز الانسان عن ان يعبر عنها فلا يرفع يديه داعيا الا لمن اعتقد فيه الكمال المطلق. والتصريف والقدرة

على الضر والنفع واعتقد في نفسه شدة فقره اليه وعظمة احتياجه اليه. وانه خاضع ذليل بين يديه - [00:17:32](#)

ولهذا كان الدعاء من اعظم مقامات العبادة اذا صرف لله وصار الدعاء من اعظم واقبح الشرك اذا صرف لغير الله لان الدعاء كما قال

صلى الله عليه وسلم هو العبادة - [00:18:01](#)

عبادة عظيمة. اذا رفعت يديك لله وسألته ان يكشف عنك ضرا او ان يغفر لك ذنبا. انظر الى ما يقوم بقلبك من شدة الخضوع. والذلة

والاستكانة كما ورد. اسألك سؤال - [00:18:20](#)

الا من خضعت لك رقبته ودق له ودق لك عنقه. من خضع لك خضعت لك رقبته ورغم لك انفه. يعني يكون الانسان وهو يدعو يشعر بشديد الذلة بين يدي الله - [00:18:36](#)

ان انفه مرغم وان رقبته خاضعة لله عز وجل ولهذا اذا دعا الانسان ربه صادقا مضطرا اجابه من عظم ما قام بقلبه ولهذا قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:18:53](#)

لان الدعاء يقوم في القلب من المعاني العظيمة للعبادة ما يكون الانسان حريا ان تقبل منه الدعوة ولهذا كان معنى قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله معناه اعتزلكم وما تعبدون. نعود - [00:19:14](#)
يأتي الحج لان القرآن يفسر بعضه بعضا يقول تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. ما معنى الدعاء العبادة اي ذلك بان الله هو الحق - [00:19:36](#)

وان ما يعبدون من دونه ايا كان هذا المعبود هو الباطل عد الى لا اله الا الله وخذ هذا المعنى وقارنه بها. لا اله علمت ان كلمة الاله معناها المعبود - [00:19:53](#)

الا الله يعني لا اله حق لان عبادة ما سوى الله باطل بقوله تعالى وانما يدعون من دونه اي ما يعبدون من دونه هو الباطل فدل على ان المحذوف المقدر هو كلمة حق كما دل عليه قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق سبحانه وبحمده - [00:20:10](#)
فلا اله معناها لا معبود. حق الا الله وحده لا شريك له ولهذا تأمل هذه الاية العظيمة الجليلة الكبيرة في سورة ال عمران انظر الى مناسبتها واعتبر بها وقف عندها كثيرا يقول تعالى - [00:20:33](#)

ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. انظر كيف اخص الملائكة وكيف خص الانبياء ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ثم قال مستنكرا ايأمرکم بالكفر يعني انکم لو اتخذتم الانبياء او الملائكة اربابا تدعونهم - [00:20:55](#)
وتسجدون لهم فكان هذا كفرا ايأمرکم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فدل على ان عبادة ما سوى الله كفر وان كان المعبود ملكا كفر وان كان المعبود نبيا لما قدمنا لك في اول الكلام من ان كل ما سوى الله فهو عبد - [00:21:20](#)

كما قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا ولهذا تأمل الايات التي ذكر الله فيها نبيه صلى الله عليه وسلم حين سماه بالعبد فقال سبحانه الذي اسرى بعبد - [00:21:46](#)

اليس الله بكاف عبده وانه لما قام عبد الله ليعرف ان من سوى الله فهو عبد من عباد الله. وان بلغ في المكانة والشرف وعلي المنزلة ما بلغ فهو عبد من عباد الله - [00:22:04](#)

ولهذا امرت في التشهد ان تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ستشهد له بانه صلى الله عليه وسلم عبد من عباد الله كما سيأتي ان شاء الله عز وجل - [00:22:23](#)

ولهذا ذكر الله الملائكة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بهذا الاسم باسم العباد وذكر الملائكة باسم العباد فلما ذكر الملائكة قال بل عباد مكرمون عباد شرف ومدح لمن هو عبد لله عز وجل لان عبادة الله شرف وعز - [00:22:39](#)

لمن عبد الله ولم يشرك به بل عباد مكرمون ولما ذكر الانبياء في اكثر من موطن سماهم بالعبيد لما اراد ان يثني على نوح ماذا قال ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا - [00:23:06](#)

وسماهم الله عز وجل في مواطن كثيرة بالعباد حتى يعلم انه لا اله حق سواه تعالى وانه لا يعبد ولا يسجد ولا يدعى ولا ينذر ولا يحلف الا بالله وحده لا شريك له - [00:23:27](#)

وهذا معنى لا اله الا الله انه لا معبود حق سواه ولهذا لقائل ان يقول قوله تعالى ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين؟ لما ذكر الملائكة والنبيين من الناس من يقول الملائكة لهم مكانة - [00:23:47](#)

والانبياء لهم مكانة عليهم الصلاة والسلام فليسوا مثلنا نقول نعم لهم مكانة فيقول اذا نصرف لهم شيئا من التعظيم فنقول ماذا تريد ان تعظمهم به قال ندعوهم نقول لا يصلح - [00:24:05](#)

لان الله نهاك وقال مستنكرا ايأمرکم بالكفر؟ اخبرك ان هذا كفرا ان هذا كفر لو صرفت العبادة حتى لو للملائكة ولهذا تتبرأ الملائكة ممن

يعبدها يوم القيامة ويتبرأ المسيح عليه السلام - [00:24:23](#)

ويتبرأ الصالحون من كل احد عبدهم ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله. فيقول انتم اضللتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء - [00:24:43](#)

يتبرأون منهم كما قال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فيتبرأ المعبود. ولهذا حين يسأل الله عز وجل المسيح عليه الصلاة والسلام عن هؤلاء البهائم الذين يعبدونه من النصارى ويعبدون امة - [00:25:01](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت له فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:25:22](#)

انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي هو ربكم وهذا الذي دعوتهم اليه ان يعبدوك يا ربي وحدك انت ربي وانت ربهم - [00:25:39](#)

ثم قال مبينا عذره. وكنت عليهم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - [00:25:54](#)

اما انا فعبد من عبادك لا اقول الا ما امرتني هذا على رؤوس الاشهاد يوم القيامة يتبرأ المسيح صلوات الله وسلامه عليه من عابديه كما تتبرأ الملائكة من عابديهم كل احد من الصالحين والملائكة والانبياء يتبرأون - [00:26:12](#)

ويبينون على رؤوس الاشهاد انهم ما امروا احدا بان يعبدهم لانهم لم يشعروا اصلا بمن يعبدهم ويهتف ويصيح عند قبورهم ما كانوا يعلمون. كما قال المسيح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه - [00:26:33](#)

وحتى النبي صلى الله عليه وسلم حين يرى من يذاد من هذه الامة عن الحوض ويطرد عن حوضه صلى الله عليه وسلم في القيامة كان رآهم قبل ان يموت صلى الله عليه وسلم - [00:26:53](#)

والظاهر من حالهم الاسلام فلما طردوا عن الحوض وهم المرتدون اصحاب مسيلمة والاسود وامثالهم ممن يطردون عن حوضه صلى الله عليه وسلم يسأل صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء الناس الذين طردوا. وكان يعلم انهم مسلمين انهم مسلمون قبل ان يموت -

[00:27:13](#)

فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. لانه ما يعلم الغيب صلى الله عليه وسلم انك لا تدري وهذا الحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:27:36](#)

انهم لم يزلوا مرتدين على ادبارهم او على اعقابهم منذ فارقتهم لانهم تبعوا مسيلمة وارتد والعياذ بالله وادعى النبوة فصدقوه وكذلك الذين ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:51](#)

الحاصل ان المعبودين من الملائكة او الانبياء او الصالحين لا ذنب لهم لانهم كانوا يدعون الى الله ويحذرون من الشرك فلما عبدوا دون اختيارهم لم يكن لهم ذنب ولهذا لما قال تعالى - [00:28:09](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون العابد والمعبود قال كفار قريش فما شأن عيسى الم يكن نبيا وامثاله ممن عبدوا وكذلك العزيز فانزل الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى يعني مثل هؤلاء. اولئك عنها مبعدون - [00:28:32](#)

لا ذنب لهم لا يسمعون حسبيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. لا ذنب لهم في ان يعبدوا بعد ان ماتوا او مثل المسيح بعد ان رفع الى السماء لا ذنب له - [00:29:05](#)

انما الذنب ذنب المشرك الذي عبد اما المعبود كما قال عيسى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم ان اعبدوا الله ربي وربكم. هذا الذي امرتهم به - [00:29:17](#)

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فالحاصل ان معنى قولنا لا اله الا الله لا معبود حق الا الله وهذا يعني ان كل ما عبد من دونه فهو باطل لانك اذا قلت لا معبود حق - [00:29:33](#)

هل معنى ان المعبود الحق هو الله وحده لا شريك له وان ما سواه ممن عبد فعبادته باطلة بدليل قوله ذلك بان الله هو الحق وانما

يدعون ان يعبدون من دونه هو الباطل. فاذا عبدوا فالعبادة بالباطل - [00:29:51](#)

هذا معنى لا اله الا الله وهذا هو اعرابها وهذا الدليل على معناها من القرآن وهذه الكلمة العظيمة لها ركنان اثنان لا اله الا الله لها ركنان

اثنان الركن الاول هو النفي - [00:30:12](#)

النفي في قولنا لا اله والركن الثاني هو الاثبات في قولنا الا الله ودل على هذين الركنين آيات كثيرة من القرآن ايضا يقول الله عز وجل

واذ قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون - [00:30:32](#)

يتبرأ ابراهيم عليه الصلاة والسلام من جميع ما يعبد قومه براء مما تعبدون هو معنى قوله في اول هذه الكلمة لا اله يعني اتبرأ من

جميع ما يعبد ثم استثنى الله وحده - [00:30:59](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني قوله الا الذي فطرني هو الاثبات لانها تضمنت النفي في قولنا لا اله وتضمنت الاثبات في قولنا الا

الله براء مما تعبدون تساوي قولنا لا اله - [00:31:20](#)

لان الاله كما قلنا هو المعبود الا الله تساوي قوله عليه الصلاة والسلام الا الذي فطرني ومن ضمن ذلك ما يدل عليها الآية الجليلة في

سورة البقرة قال تعالى لا اكراه في الدين - [00:31:39](#)

قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لم تصام لها العروة الوسطى هي لا اله الا الله

المستمسك بلا اله الا الله هو الذي يجمع امرين اثنين - [00:32:00](#)

بينتهم الآية فمن يكفر بالطاغوت والطاغوت معناه كما ذكر المفسرون ما عبد من دون الله يكفر بالطاغوت تساوي قولنا لا اله. لان

معناها الكفر والبراءة من جميع المعبودات فمن يكفر بالطاغوت - [00:32:26](#)

ويؤمن بالله. هذا معنى قولنا الا الله فيكفر بكل ما عبد من دون الله ولا يؤمن الا بالله وحده ولا يعبد الا الله وحده فمن يكفر بالطاغوت

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. هذا هو المستمسك بالعروة الوثقى - [00:32:49](#)

ولهذا في الآية السابقة لقول الله عز وجل عن ابراهيم انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني قال بعدها وجعلها كلمة باقية. هذي كلمة

لا اله الا الله. وجعلها كلمة باقية في عقبه - [00:33:10](#)

تبقى هذه الكلمة مستمرة في عقبه لا يزال فيهم من يقول لا اله الا الله ودل على هذه على هذين الركنين ايضا آيات اخرى. قد يطول

من المقام في الحقيقة لو اردنا استقصاءها - [00:33:28](#)

لكن من احسن ما يرجع اليه في هذا كتاب العلامة الشيخ حافظ حكم رحمه الله وهو كتاب معارج القبول كتاب معارج القبول هذا

ينبغي على طالب العلم ان يكون في مكتبته - [00:33:46](#)

هذا الكتاب تميز بمزايا ثلاث المزية الاولى سهولة العبارة سهولة العبارة والمزية الثالثة كثرة النصوص والنقول من الايات القرآنية ومن

الحديث النبوية ومن اثار السلف فيه ويجمع نصوصا كثيرة في الدلالة على مسائل الاعتقاد - [00:34:09](#)

والمزية الثالثة في هذا الكتاب انه جامع لمسائل الاعتقاد ويجمع ما يتعلق الايمان بالله والملائكة واليوم الآخر وغيره. ويجمع ما يتعلق

التحذير من السحر والكهانة وغيره. فالكتاب قيم جدا وهو ممن تكلم في هذه المسألة باستفاضة رحمه الله وغفر له - [00:34:33](#)

فنقول فيما يتعلق بهذه ما يتعلق بهذين الركنين بينا ما يتعلق الركنين والدليل عليهما يبقى الكلام في شروط كلمة التوحيد وشروط

كلمة التوحيد ثمانية نعطيكم فيها بيتي شعر بيتين من ابيات الشعر - [00:34:56](#)

اجمع هذه الشروط حتى يحفظها طالب العلم. وهذه من طريقة اهل العلم رحمهم الله انهم ينظمون مثلا ما يتعلق بالفرائض فيذكر مثلا

صاحب الرحبية رحمه الله يذكر الموانع التي تمنع من الارث - [00:35:23](#)

وينضمها في بيت شعر او في بيتين شعر كلها نظم من اولها الى اخرها تبين الحجب وتبين الاصول وتبين الفروع حتى يحفظها طالب

العلم ويسهل عليه ان يستحضرها فكذلك شروط كلمة التوحيد - [00:35:47](#)

نعطيكم هذين البيتين من الشعر يتمكن طالب العلم ان شاء الله من استحضارها لانه بالتجربة اذا سألنا بعض الطلاب اذكر شروط كلمة

التوحيد يأتي بخمسة منها يأتي بستة يأتي بسبعة ويحاول ان يعيد - [00:36:05](#)

واذا اعدا كرر شرطا اخر فاذا حفظ هذين البيتين استحضرها مباشرة هذان البيتان هما قول الناظم علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها نعيدها مرة اخرى هذي سبعة شروط - [00:36:25](#)

علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها هذه سبعة زاد الشيخ بن عتيق رحمه الله على الناظم لانه فاته هذا الشرط زاد بيتا اخر فقال وزيد ثامنهما الكفران منك. وزيد ثامنهما - [00:36:57](#)

الكفران منك بما سوى الله من المعبود قد اله وزيد ثامنهما الكفران منك بما سوى الله من المعبود قد اله فهذه هي شروط كلمة التوحيد لا اله الا الله نذكرها في عجل ان شاء الله عز وجل - [00:37:29](#)

قوله رحمه الله علم يعني من شروط كلمة التوحيد العلم بمعناها ان يكون القائل لا اله الا الله يعرف معناها اما اذا كان مثل ما قلت في اول الكلمة اذا قيل له ما معنى لا اله الا الله؟ قال ما ادري - [00:38:03](#)

هذه الكلمة التي شهدت فقلت اشهد ان لا اله الا الله. ثم يقال لك هذا الذي شهدت به ما معناه؟ تقول ما ادري لابد ان تدري يا اخي لابد ان تعلم - [00:38:25](#)

فمعنى كلمة التوحيد مثل ما قدمنا قبل قليل معنى كلمة التوحيد لا معبود حق الا الله فشرط العلم بمعناه ان تعلم معنى ما شهدت به وقد دل على هذا الشرط حديث عثمان رضي الله عنه في صحيح مسلم - [00:38:39](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فانه ورد في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:39:02](#)

هذا الحديث مطلق ان قائل لا اله الا الله يدخل الجنة فيأتي حديث عثمان ليقيد هذا الاطلاق فيكون المعنى من قال لا اله الا الله وهو يعلم دخل الجنة هذا - [00:39:32](#)

هو الشرط الاول وهذا دليله وقد قال الله في القرآن الا من شهد بالحق وهم يعلمون شهد بالحق بلسانه وهم يعلمون ان يعلمون بقلوبهم ما شهدت به السنتهم اما ان يشهد بلسانه على امر وهو لا يعلم معناه - [00:39:53](#)

قال البغوي رحمه الله في شرح الاية الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي شهدوا علموا بقلوبهم ما شهدت به السنتهم. ينبغي الانسان ما يشهد الا بالذي يعلم كما قال الله عن اخوة يوسف وما شهدنا الا بما علمنا فتشهد بالذي تعلم - [00:40:16](#)

الشرط الثاني شرط اليقين شرط اليقين وهذا الشرط كثيرا ما يتردد كلمة اليقين اليقين فنحب ان يعرف طالب العلم كلمة اليقين ما مدلولها؟ ما معناها؟ ما اصلها؟ اللغوي تقول العرب - [00:40:37](#)

يقن الماء في القدر اذا استقر يعني ما دام يضطرب هكذا فلا يقال ان الماء يقن فاذا ترك فترة استقر الماء يقال يقن الماء يعني استقر في القدر فلم يضطرب - [00:41:03](#)

هذا اصل معنى كلمة اليقين يفيد الاستقرار ولهذا هذا الشرط شرط اليقين دل عليه عدد من النصوص منها قوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه في حديث طويل يرويه البخاري ومسلم - [00:41:23](#)

من لقيت من وراء هذا الحائط من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله - [00:41:48](#)

على اي على اي حال يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة هذا شرط اليقين ومن الشروط ايضا شرط الاخلاص وايضا نحب ان نعرف بمعنى الاخلاص - [00:42:12](#)

الاخلاص معناه تصفية العمل من شوائب الشرك تصفية العمل من شوائب الشرك بان تصفيه وتزكي عملك. والا يكون في عملك شيء لغير الله تصفية العمل من شوائب الشرك وهذا الاخلاص ورد - [00:42:36](#)

كثيرا في القرآن وفي السنة كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة فيكون الانسان مخلصا. حين ينطق هذه الكلمة لا يريد بها الا - [00:43:03](#)

ولهذا جاء في الحديث تقيدها بقوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله مخلصا او خالصا من قلبه دخل الجنة فمن قال لا

فهو من اهل الجنة فان قلت وهل يوجد احد يقول لا اله الا الله غير مخلص وما مصلحته في الدنيا من ان يقول لا اله الا الله؟ نقول

نعم في الدنيا من يقول لا اله الا الله غير مخلص عيانا بالله - 00:43:45

وذلك ان اهل النفاق يقولون لا اله الا الله اما رغبة واما رهبة اما طمعا او خوفا يطمعون في ماذا؟ يطمعون في الغنائم او يطمعون مثلا

في الزكاة يعرف ان الزكاة لا تدفع الا للمسلمين. فلو جاء الكافر لمسلم وقال اعطني من زكاتك قال انا لا اعطيك انت - 00:44:03

لان شرط الزكاة ان تكون لمسلم وقد يقولها رهبة خوفا كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا

الله واني رسول الله - 00:44:29

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم اي انهم اذا قالوا لا اله الا الله صارت دماؤهم حراما وصارت اموالهم حراما اذا التزموا ما

يترتب على لا اله الا الله. اما ان يقول هكذا - 00:44:47

يلتزمون لا اله الا الله وما يترتب عليها من عمل ويظهرون الصلاة ونحوه. فاذا قالوها فلا يحل ان نقول قلوبهم فيها غير هذا القلوب

الى الله عز وجل لا يعلم غيب القلوب الا علام الغيوب سبحانه - 00:45:06

اذا اظهر الاسلام الواجب ان يكف عنه وامره الى الله كما قالت صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث وحسابهم على الله. الله هو الذي

يحاسبهم ان كان له مقصد دنيوي مطمع مالي ان كان يخشى على نفسه هذا الى الله. الذي - 00:45:23

نتعامل معه هو الظاهر من حالهم فقط والغيب الى الله امره سبحانه وتعالى فمن هنا قال لا اله الا الله اناس والعياذ بالله غرضهم الدنيا

كما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:45:40

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين عيانا بالله هذا ما يتعلق

بشرط الاخلاص ومن ذلك ايضا شرط الصدق - 00:46:00

بان يكون قائل لا اله الا الله صادقا يصدق قلبه ما نطق به لسانه. اما ان يقول لا اله الا الله وقلبه والعياذ بالله مكذب لهذه الكلمة فانها لا

تتفعه - 00:46:17

ودل على هذا ما ذكره الله عن المنافقين في سورة البقرة قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله امنا بالله معناه انه اظهر الاسلام

واظهر الخير واظهر انه من اهل لا اله الا الله - 00:46:33

قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر ثم حكم عليهم مباشرة فقال وما هم بمؤمنين لماذا يا ربنا؟ قال يخادعون الله

والذين امنوا. وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض - 00:46:56

فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فدل على ان قولهم امنا بالله كذب فنطقوا بالسنتهم بالايمان. ولكن والعياذ بالله

قلوبهم مكذبة الا ينتفعون بها ولهذا جاء في الحديث ايضا من قال لا اله الا الله صدقا - 00:47:17

كن صادق صدقا من قلبه. يكون صادق ما يقول لا اله الا الله هكذا يقول لا اله الا الله وهو مكذب هذا حال المنافقين الذين قال الله

فيهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. هذا حال المنافقين عيانا بالله - 00:47:40

الى غير ذلك من الشروط التي لعلي ان اقف عن اكمال بقيتها بعد ان احلثكم على الكتاب كتاب العلامة يا شيخ حافظ حكيم رحمه

الله تعالى وكذلك من الكتب الجيدة في هذا المختصرة - 00:47:57

كتاب عقيدة التوحيد وبيان ما يضافها لفضيلة الشيخ صالح ابو فوزان الفوزان ومن ذلك ايضا شروح كتاب التوحيد ومن اميزها فتح

المجيد للشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن ومن اكثرها سلاسة - 00:48:14

وايسرها تناولا لطلاب العلم شرح العلامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فانا نوصي به كثيرا ومن افضل شروح كتاب التوحيد

القول المفيد في شرح كتاب التوحيد من افضل الشروح لانه يسر - 00:48:36

والامثلة فيه كثيرة يضرب الامثلة رحمه الله وعبارته سهلة فهو من اسهل الشروح ومن انفعها ايضا. فيه فوائد جمعة وكثيرة يستطيع

طالب العلم ان يرجع اليها هذه المراجع ويجد فيها ان شاء الله بقية الكلام على هذه الشروط - 00:48:55

هذا ما يتعلق بلا اله الا الله من جهة معناها والادلة عليها ومن جهة شروطها يبقى معنا الكلام على شهادة ان محمدا رسول الله في

الدقائق الباقية فنقول شهادة ان محمدا رسول الله لها ركنان ايضا - [00:49:15](#)

الركن الاول الشهادة بانه عبد والركن الثاني الشهادة بانه رسول صلى الله عليه وسلم وهذان الركنان ذكر في القرآن كثيرا جدا وكما

تقدم قبل قليل سماه الله عز وجل بالعبد - [00:49:33](#)

في مواضع كثيرة من القرآن كما في قوله صلى الله عليه وسلم كما في قول الله تعالى سبحانه الذي اسرى مقام الاسراء عظيم اسري

به الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء الدنيا مقام عظيم كبير - [00:49:57](#)

فلما كان هذا المقام عظيما بين سبحانه وبحمده ان هذا الكريم الذي هو سيد ولد ادم بلا منازعة. وافضل العالمين صلوات الله وسلامه

عليه. انه عبد لله فقال سبحانه الذي اسرى بعبد - [00:50:12](#)

بيانا لكونه عبدا ولما ذكر مقام التحدي فقال اليس الله بكاف عبده؟ يكفيه الله سبحانه وتعالى. ويخوفونك بالذين من دونه. يكفيه الله

عز وجل ويتولى امره الله مهما خوف فالله عز وجل حافظه صلوات الله وسلامه عليه. وفي مقام الدعوة الى الله قال وانه لما قام عبد

الله يدعو - [00:50:34](#)

صلى الله عليه وسلم العبودية لله شرف وانما تكون العبودية لغير الله هي الذل فمن تعبد وخضع لغير الله فقد فقد ذل وخضع اذ اذ

تمام الخضوع وتما الذل لا يكون الا لله رب العالمين. الذي يأتيه من في السماوات ومن في الارض عبيد. له سبحانه - [00:51:02](#)

من ملك او نبي او صالح او انس او جن او او كائنا ما كان الركن الثاني انه رسول صلى الله عليه وسلم فهو عبد لكنه يختلف صلى الله

عليه وسلم عن غيره بالرسالة - [00:51:29](#)

واذا كان رسولا فانه يترتب على رسالته امور اربعة ان تصدقه في كل خبر وان تطيعه في كل امر وان تجتنب كل نهى نهاك عنه والا

تتعبد وتتقرب الى الله الا بالشرع الذي بينه - [00:51:47](#)

يترتب على الشهادة بانه رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع صلى

الله عليه وسلم فاذا جاء حديث من الاحاديث - [00:52:17](#)

عن الغيب الماضي او عن الغيب المستقبل او عن امر الملائكة او عن صفات الله او عن اي امر من الامور فانا نقول صدقنا وامنا لان

القائل صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:52:43](#)

فيصدق في كل اخباره واذا امر فالواجب ان يطاع. قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله الروس ارسلوا ليطاعوا لا

ليأمروا ويعصوا يجب ان يطاعوا صلوات الله وسلامه عليهم - [00:53:06](#)

ومن اطاعه صلى الله عليه وسلم فهو مطيع لله. كما قال تعالى من يطع الرسول من يطع الله فقد اطاع الله لانه صلى الله عليه

وسلم انما يأمر بما امره الله به - [00:53:24](#)

فطاعته طاعة لله واجتناب ما نهى عنه وزجر جميع النواهي التي نهى عنها ايا كانت يجب اجتنابها والا يعبد الله الا بما شرع لا يجوز

ان تخالف سنته صلى الله عليه وسلم. اذا اردنا ان نصلي فقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي. اذا اردنا ان نحج فقد - [00:53:39](#)

قال خذوا عني مناسككم وهكذا. اذا اردنا ان نتوضأ اذا اردنا ان نأمر بالمعروف ان ننهي عن المنكر ان نصوم ان نفعل اي امر فالواجب

ان نعرف سنته وطريقته صلى الله - [00:54:07](#)

عليه وسلم وان نلزمها وان نتبعه. حتى قال سفيان الثوري رحمه الله ان استطعت ان لا تحك رأسك الا باثر فافعل يعني حاول ان تتبع

حتى لو علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم حك رأسه بطريقة فافعل مثله - [00:54:24](#)

يعني من شدة الاتباع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها. وعضوا عليها

بالنواجذ اي الاضراس. يعني ليكن استمسك بها شديدا كما ان الانسان اذا خشي ان يفوته امر ويفلت منه عض عليه باضراسه -

[00:54:46](#)

يعني استمسك بها استمسكا تاما. واياك ان تحيد عنها هذا ما يتعلق بالشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة وهذان الركنان انه عبد

الله ورسول الله قد دل عليهما احاديث كثيرة - [00:55:09](#)

من اصلح الاحاديث ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من ان قوما اتوه وقالوا يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا فقال صلى

الله عليه وسلم يا ايها الناس - [00:55:30](#)

قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله والله حلف صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الذي لا

يحتاج ان يحلف والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - [00:55:48](#)

يعني جعلني رب العالمين منزلة. لا ترفعوني فوقها ما هي منزلته؟ هي قوله انا محمد عبد الله ورسوله ولهذا لما بدأوا يمدحون وفي

بعض الروايات ان وفدا قالوا له وانت الجفنة الغراء وانت كذا وانت كذا وبدأوا يمدحون - [00:56:13](#)

فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن هذه المبالغة لا شك انه سيد ولد ادم. وانه خير العالمين صلى الله عليه وسلم لكن امرهم ان يقولوا

بالقول المعتاد رسول الله نبي الله ونحو ذلك - [00:56:36](#)

انا محمد عبد الله ورسوله جمع بين الركنين عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي هذه هي منزلته. انه عبد من عباد

الله ولكنه رسول واجب طاعته وتصديقه. صلى الله عليه - [00:56:52](#)

وسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني ومعنى الاطراء المبالغة في المدائح والكذب في ذلك لا تطروني كما اطرت النصارى

ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:57:08](#)

وانت في التشهد حين تصلي تصلي في عمرك الالف المرات اذا اتيت الى التحيات تقول الركنين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

عبد الله ورسوله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:57:31](#)

من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله تقدم انه لماذا خص عيسى بالذات؟ مع ان نوحا وسائر الانبياء

وادم عبيد لله وانبياء لله منهم انبياء ومنهم رسل. لماذا خص عيسى؟ لان عيسى قد افتقرت فيه طائفتان من طوائف الضلال. اليهود

بالغ - [00:57:58](#)

في شأنه النصارى. بالغوا في شأنه فقالوا انه الله. انه ابن الله انه ثالث ثلاثة والنصارى واليهود قالوا فيه القولة العظيمة فكذبوه وقالوا

انه ليس برسول وقالوا قبحهم الله واخزاهم قالوا انه ابن زنا اكرمه الله واجله. عن ذلك - [00:58:26](#)

فهذا انت تشهد لعيسى لانه عبد الله. لماذا؟ ردا على النصارى واذا قالوا انه الله قيل لا عبد من عباد الله كيف يكون هو الله؟ وكيف

يكون ابنا لله؟ وكيف يكون ثالث ثلاثة وهو عبد - [00:58:50](#)

واذا قال اليهودي ليس برسول الله قلنا كذبتهم اخوان القردة والخنازير بل رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ومن خيار رسل الله

ومن اولي العزم صادق فيما اخبر عن ربه. بلغ ما يجب عليه ان يبلغه. ولم يزد ولم ينقص كسائر الانبياء. صلوات الله وسلامه -

[00:59:09](#)

عليهم اجمعين ولهذا خص عيسى من بين الانبياء مع ان جميع الانبياء عبيد لله وانبياء لكن لان اهل الغلو غلوا فيه فاخرجوه عن

العبادة عن العبودية ولان اهل الجفاء والغلط وقلة الادب من اليهود - [00:59:29](#)

قالوا فيه المقولة العظيمة فانك شهدت له بالرسالة. فشهدت بانه عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا وعلى سائر

الانبياء والمرسلين الحاصل ان هذين الركنين هما ركنا الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بانه عبد الله ورسوله. والركنان ركنان -

[00:59:49](#)

عظيم ان لانهما ينفيان الافراط والتفريط. فاذا قال احد في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب

ويجب ويجيب الضر يغيث المضطر ويوجه له الدعاء ويسجد له قيل لا. هو عبد من عباد الله - [01:00:13](#)

وهذه الامور لا تكون الا لله. هو صلى الله عليه وسلم يعبد الله كما تعبدته انت يسجد لله ويدعو الله ويأبى بابي وامي صلوات الله

وسلامه عليه. اي نوع من انواع المبالغة - [01:00:36](#)

ولهذا لما بالغ هؤلاء وصاروا يمدحونه قال لا يستهوينكم الشيطان يعني ينهاهم عن المبالغة والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي.

ولهذا لما قال رجل له يا رسول الله ما شاء الله وشئت - [01:00:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم جعلت لله ندا قل ما شاء الله وحده ابي صلى الله عليه وسلم ان يقرن ان يقرن بينه وبين الله في المشيئة حتى تتعود الامة على - [01:01:10](#)

التعامل الحق مع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز التعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق الغلو والمبالغة فيدعى ويسجد له وينذر له لان هذا لا يكون الا لله - [01:01:27](#)

ولا يجوز ايضا ما يفعله اهل الجفاء. وقلة الحياء. الذين اذا عرضت عليهم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا ان يقبلوها. وقال الواحد منهم في صفاقة وقلة ادب - [01:01:43](#)

انا لا اقتنع بهذا الحديث. سبحان الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا يقول لك اصدق ولد ادم صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وسيد الجن والانس اجمعين. يقول حديثا ولا تقبله عياذا بالله - [01:02:01](#)

قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يكفي لا ما يكفي حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [01:02:17](#)

يكفي لا يكفي ويسلموا تسليما ان تحكمه صلى الله عليه وسلم. ولا يكون في قلبك وصدرك حرج وتسلم لما اخبر به عن ربه لانه لا ينطق عن الهوى واذا كان لك هوى تضطره وترميه جانبا. وتقول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم على هواي وعلى قولي وقول ابائي - [01:02:33](#)

وامهاتي وعلى قول الناس كلهم لانه رسول الله. هكذا ينبغي ان يكون المسلم متوازنا. لا يبالغ مبالغة من يعبدون الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الواحد والعياذ بالله يا رسول الله اغثني - [01:02:59](#)

يا رسول الله اكشف ضري. يا هذا اتدري ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث ليحارب اهل الشرك في هذا. هذا بعينه ما حارب عليه لانهم كانوا يدعون غير الله - [01:03:16](#)

فلا يجوز المبالغة في امره صلى الله عليه وسلم وفي الوقت نفسه لا يجوز ان يتعامل معه صلى الله عليه وسلم كما يتعامل مع الآخرين فقلوه القول المقدم وامره الامر الذي يجب ان يلتزم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى - [01:03:31](#)

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. حذر الله اهل المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من امرين. الامر الاول الفتنة - [01:03:50](#)

قال احمد رحمه الله اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك يعني ان الذي يرد قول النبي صلى الله عليه وسلم قد يرتد والعياذ بالله ويختتم له بالكفر لان رده على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره - [01:04:10](#)

من ادل الدلة على ضعف ايمانه ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. او ان يتعرض لعذاب لكن هذا العذاب اليم شديد عياذا بالله وبذلك يكون المسلم متوازنا يتعامل مع نبي الله صلى الله عليه وسلم بالتعاون التعامل السليم الذي يستحقه. ويعطيه ما قال. والله ما

احب ان ترفعوني فوق منزلتي له منزل - [01:04:26](#)

لا ترفعوني فوقها لانه اذا رفع عن هذه المنزلة اخرج عن نطاق البشرية الى نطاق الربوبية. وقد قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم ما الفرق؟ يوحى الي انما الحكم اله واحد؟ الفرق انه يوحى اليه انه رسول الله والا فهو بشر يصيبه ما يصيب البشر - [01:04:51](#)

بالامراض عليه الصلاة والسلام وفي احد شج وجهه صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على رأسه. وسقط في حفرة من الحفر. قال اهل العلم لم حصل له هذا؟ وهو سيد الناس اجمعين صلى الله عليه وسلم. حتى يعلم ان - [01:05:16](#)

انه عبد من عباد الله يصيبه المرض ويصيبه النسيان ويموت كما يموت الناس حتى يعلم انه ليس له ليس ليس لاحد ان يعبد من دون الله صلوات الله وسلامه عليه بل رسول كريم يصدق فيما امر يصدق فيما اخبر ويطاع فيما امر - [01:05:32](#)

ويجتنب ما نهى عنه وزجر ولا يعبد الله عز وجل الا بما شرع يقول اخ ما حكم الجاسوس المسلم هل يقتل؟ يقصد الجاسوس يعني لعل الاخ يسأل عن الجاسوس الذي يتجسس - [01:05:52](#)

للكفار على المسلمين هذا محل تفصيل وقد يقتل اذا علم في بعض الاحوال ان هذا التجسس يدل على شيء من الكفر او ان يقتل على سبيل التعزير اما ان يقتل مطلقا فهو محل تفصيل فان حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه كتب الى قريش يخبرهم بقدوم النبي صلى الله عليه - [01:06:09](#)

عليه وسلم ولم يقتله صلى الله عليه وسلم ولم يقطع عمر في ارادته قتله لان عمر استأذن في قتله ها هو محل تفصيل تسأل عن يعني بعض ما احب في الحقيقة ان اسمي احدا لكني يسأل عن - [01:06:43](#)

بعض الذين اعتنوا بالتفسير العلمي وغيره في الحقيقة ان العلم يا اخوة هو العلم الشرعي يعني الاطلاع على العلوم المتعلقة الكون والفلك ومحاولة يعني الاستدلال من خلالها على بيان عظمة الاسلام هذا شيء طيب - [01:07:03](#)

بشرط ان يكون من عالم بالشريعة حتى لا ينزل الايات على غير منازلها كما وقع فان وقع من بعض الناس قديما وحديثا ان انزلوا بعض الايات القرآنية على بعض الاكتشافات العصرية - [01:07:26](#)

ثم اكتشف في فيما بعد ان هذه الاكتشافات غير صحيحة ماذا فعلوا هؤلاء عرضوا القرآن لشيء من الاشكال اذا اردت ان تقول ان القرآن دل على هذه المسألة العلمية في الفلك او في الطب او في غيره فيجب ان تعرض على اهل العلم الشرعي. لا مجرد ان يكون الانسان متخصصا في الطب او في الفلك - [01:07:43](#)

لابد ان يكون هناك بين اهل العلم الشرعي الذين يعرفون مدلول النص ولهذا بعضهم استدل بقول الله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب استدل على ان الارض تدور - [01:08:10](#)

وهذا استدلال عجيب جدا لان هذه الاية في القيامة في نطاق القيامة. بعدها قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء فالاية هذه تخبر عن حال الجبال في القيامة - [01:08:29](#)

اما حال الجبال في الدنيا فاخبر تعالى انها اوتاد مثبت اهل الارض لكن لما قيل له ان الارض تدور قال تأتي باية من القرآن فهذه فهذه من المسائل المشككة والخطرة - [01:08:44](#)

يجب ان تعرض مثل هذه الاكتشافات على اهل العلم حتى يقولوا ان النص يدل عليها. او ان النص لا يحتملها وكل احد يكون لديه حماسة في مثل هذه الامور عليه ان يعرضها على اهل العلم الشرعي ولا ينفرد وحده - [01:08:57](#)

يسأل عن الرد على الشيعة الذين يستدلون بحديث زود اناس من هذه الامة عن الحوض وقول النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزلوا مرتدين. هذا هو الجواب - [01:09:12](#)

الحديث في المرتدين الذين ارتدوا مثل اتباع مسيلمة وغيره هؤلاء ارتدوا ومن قاتلهم؟ قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم. ابو بكر ومن معه؟ فالحديث يتناول المرتدين ولا يتناول الصحابة عياذا بالله - [01:09:27](#)

اسأل عن مسألة في التكفير وما يتعلق به وهو مسألة من مسائل مطولة تحتاج الى شيء من البسط والوقت الان الاخوة يسأل عن تقبيل اليد في المصافحة وكانت يد مثل الاب او الام - [01:09:44](#)

يعني لعل الامر في هذا يسير اما ان تكون شعارا يتخذه الناس فيما بينهم او كان الانسان يقبل يد ابيه يد امه هذا امر يعني لعله ان شاء الله من الامور - [01:09:58](#)

التي فيها بر. اما ان يتخذه الناس شعارا فيما بينهم ما يحصل هذا ايضا يعني بعض الاسئلة تحتاج الى شيء من الطول في الجواب لا نستطيع ان نجيب عنها في هذه العجالة - [01:10:10](#)

يسأل اخ عن قولنا لا معبود بحق الا الله او لا معبود الا الله ولا بد من التقدير ببارك الله فيك كلمة لا هذه لها اسم ولها خبر اسمها اله. اين الخبر؟ فاذا قلت لا معبود الا الله. اين الخبر - [01:10:24](#)

لابد ان يقدر الخبر فيكون التقدير لا معبود حق الا الله كما دلت الاية التي ذكرنا لك يسأل يقول ما الدليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم خلق الله لعلني قلت اعلم الناس صلى الله عليه وسلم - [01:10:45](#)

يعلم الناس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل قد اعلمه بوحيه صلى الله عليه وسلم وهو افضل الناس. مقاما وعلمًا

عليه الصلاة والسلام ولهذا اذا جاء ليشفع بين يدي الله وسجد مستأذنا في الشفاعة - [01:11:00](#)

فتح الله عز وجل عليه محامد في القيامة لم يكن يعلمها وماذا نقول؟ يعني نقول هناك احد من الناس اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل كل الامة تبع للنبي صلى الله عليه وسلم في العلم - [01:11:21](#)

يسأل عن الالعب التي على شكل حيوانات للاطفال فيها خلاف بين اهل العلم رحمهم الله لعب الاطفال بالذات لان من اهل العلم من يقول انها تجوز بالنظر الى انها لعب فقط للاطفال فاذا كبروا فانه - [01:11:37](#)

لا يصلح ان يتداولها فيما بينهم الكبار ومنهم من يمنع ايضا فيقول لا تصلح الانسان يستطيع ان يجد لاطفاله العبا بعيدة عن هذا الاشكال. قال يا اخي طويل جدا هذا ممكن ان تمر بعد - [01:11:54](#)